

# دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

## إعداد

أ/ نجاح سعيد الأسمرى

أ/ منيره عبدالعزيز الماجد

ماجستير الاضطرابات السلوكيه والانفعالية-

ماجستير الاضطرابات السلوكيه والانفعالية-

قسم التربية الخاصة -كلية التربية- جامعة

قسم التربية الخاصة-كلية التربية- جامعة

الملك سعود

الملك سعود



## دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

أ/ منيره عبدالعزيز الماجد و أ/ نجاح سعيد الأسمرى\*

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع توظيف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، والتحديات التي تواجه ذلك، والكشف عن دور هذه الإستراتيجية في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة. وقد استُخدم لذلك المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتمثلت عينة الدراسة في معلمي التربية الخاصة في المدارس الابتدائية الحكومية الملحق بها برامج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في المملكة العربية السعودية، وبلغ عددهم (٤٦) معلمًا ومعلمة. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن واقع توظيف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة جاء بدرجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (٣.٩٦)، وافق أفراد العينة بدرجة كبيرة على التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلبة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (٤.٠٨)، كما توصلت الدراسة إلى موافقة أفراد عينة الدراسة من المعلمين بدرجة كبيرة على دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (٤.٠٨). وأوصت الدراسة بتشجيع المعلمين على الاستمرار في تطبيق الإستراتيجية ومساعدتهم في التحديات التي تواجههم في ذلك.

**الكلمات المفتاحية:** إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران، الأداء الأكاديمي، ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

\* أ/ منيره عبدالعزيز الماجد: ماجستير الاضطرابات السلوكيه والانفعالية- قسم التربية الخاصة-كلية التربية- جامعة الملك سعود.  
أ/ نجاح سعيد الأسمرى: ماجستير الاضطرابات السلوكيه والانفعالية- قسم التربية الخاصة -كلية التربية- جامعة الملك سعود.

## ABSTRACT

The current study aimed to identify the reality of employing the strategy of peer education in teaching students with attention deficit hyperactivity disorder, and the challenges facing it, and to reveal the role of this strategy in improving the academic performance of students with attention deficit hyperactivity disorder. For this, the descriptive analytical approach was used, and the questionnaire as a tool for collecting information. The study sample was represented by special education teachers in government primary schools that have hyperactivity disorder and attention deficit programs in the Kingdom of Saudi Arabia, and they numbered (46) teachers. The study reached the following results: The reality of employing the strategy of peer education in teaching students with attention deficit hyperactivity disorder came with a (significant) degree of agreement by the sample members of the teachers, as the arithmetic average of their answers was (3.96). The respondents agreed to a large extent on the challenges facing the application of the peer education strategy in teaching students with attention deficit hyperactivity disorder, as the arithmetic mean of their answers was (4.08). The study also found that the teachers of the study sample agreed to a large degree on the role of the peer education strategy in improving the academic performance of students with attention deficit hyperactivity disorder, as the arithmetic average of their answers was (4.08). The study recommended encouraging teachers to continue applying the strategy and helping them to overcome the challenges, they face in doing so.

**Keywords:** peer education strategy, academic performance, people with attention deficit hyperactivity disorder.

## مقدمة:

يُشكل الأداء الأكاديمي الهدف النهائي الذي ترغب المؤسسات التعليمية في تحقيقه، ومن خلال الأداء الأكاديمي يمكن الوقوف على مستوى الطلاب في الإلمام بالمهارات والكفايات التعليمية المختلفة التي اكتسبوها من خلال العملية التعليمية، والتي ترتبط بشكل أساسي بالإستراتيجيات التعليمية المستخدمة لتدريس هؤلاء الطلاب.

وقد أدى التطور الكبير في العملية التعليمية إلى زيادة الفجوة بين احتياجات الطلاب التعليمية والتربوية، وبين قدرات المعلمين المهنية؛ حيث تزداد الحاجة إلى توظيف كثير من الوسائل والأساليب والإستراتيجيات التربوية الحديثة، للسعي نحو تطوير مهارات الطلاب في التفكير والبحث والنقد والانضباط، ومن أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة يجب على المعلم تطوير مهاراته في جميع المجالات التربوية، والتأكيد على توظيف الإستراتيجيات التعليمية الحديثة لمساعدة الطلاب وفق احتياجاتهم وقدراتهم، ولعل من أهمها إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران التي نالت اهتمامًا كبيرًا بين خبراء المناهج وطرق التدريس (بنزيان، ٢٠١٩، ص ٩١).

ويمكن توظيف هذه الإستراتيجية في تعليم الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، لكونه اضطرابًا سلوكيًا عصبياً يظهر من خلال صعوبات في الانتباه والقدرة على التركيز، أو على شكل سلوك يتسم بحركة واندفاعية ونشاط مفرط، وهو من فئات التربية الخاصة؛ لذا فإن الطلاب المصابين بهذا الاضطراب مؤهلون للحصول على خدمات التربية الخاصة في المدارس العادية من أجل مساعدتهم في تحقيق أقصى إمكاناتهم وتلبية احتياجاتهم من خلال اختيار الإستراتيجيات التعليمية المناسبة لهم (الحميدي، ٢٠١٨، ص ٢٧١).

وتتمثل أهمية إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران سواء كانت جماعية أو ثنائية للطلاب المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، في كونها تفيد كل الطلاب، وليس فقط أولئك الذين يعانون اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، كما تعد هذه الطريقة ضرورية لمساعدة الفصل كله، نظرًا لأن الطلاب الآخرين يستفيدون منها، وذلك من خلال نماذج لتعليم الأقران، ومنها: الاختلاف في التركيز التعليمي، (الاستحواذ مقابل الممارسة)، والبنية (التبادل المتبادل لعدم المعاملة بالمثل)، ومكونات الإجراء (على سبيل المثال، الجلسات الأسبوعية)، وإستراتيجيات التزاوج بين الطلاب (Abaoud, 2016, p. 52).

كما أوضحت دراسة (عبد السميع، ٢٠١٤) أن عملية التعلم من خلال إستراتيجية تعليم الأقران تسهم في إحداث تغيير في سلوك المتعلم، ولهذه العملية أهداف محددة، ولها أدواتها وطرقها ووسائلها ومستلزمات تنفيذها؛ حيث تشكل هذه الجوانب بمجموعها مدخلات عمليتي

## لدى الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

التعليم والتعلم، أما المخرجات فتركز على ما يسمى بنتائج التعلم أو الأهداف المتحققة منه، وللتأكد من مدى تحقيق النتائج أو الأهداف التعليمية لدى المتعلمين يقوم المعلمون عادة بإجراءات مختلفة لمعرفة التغيير الذي يحصل في سلوك المتعلم نتيجة عملية التعلم.

لذا تتطلب عملية التعلم وتنمية الأداء الأكاديمي التركيز الجيد في أثناء استقبال المعلومات، وقد تشكل هذه المسألة صعوبة بالغة لدى التلاميذ حيث ينتشت انتباههم مع زيادة فرط الحركة؛ لذا تأتي هذه الدراسة لتتناول دور إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

**مشكلة الدراسة:**

يعد التحصيل في مستوى المرحلة الدراسية تحديًا بالنسبة للتلاميذ ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية؛ لأنهم يعانون من صعوبات حادة في القراءة، والاستيعاب والحساب واللغة المكتوبة (الحنو، ١٤٣٨هـ).

حيث يواجه الأطفال المصابون باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة تحديات من خلال المهام المدرسية التي تتطلب المراقبة الذاتية، وإدارة الوقت، والتنظيم، والانتباه، يمكن لهذه التحديات أن تمنع بعض الطلاب من تحقيق النجاح الأكاديمي (DeRuvo, 2009).

وتؤكد دراسة (الرازق، ٢٠٢٢) أن الأشخاص ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يعانون من عجز في المجالات الانفعالية التي أثرت بالتالي سلبًا على إدراكهم؛ حيث إن نسبة ٢٢% من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة عانوا نقصًا في الأداء الأكاديمي.

كما أوضحت دراسة (جميل والسباب، ٢٠٢٠) ودراسة (حسني ودرويش، ٢٠٢٢) أن هناك تدنيًا لمستويات الأداء الأكاديمي لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة سواء في المجال القرائي أو المجال الكتابي أو المجال الاستماعي؛ حيث يظهر الطلاب بمستويات متزايدة من المشكلات الانفعالية.

كما أكدت دراسة (خلف الله، ٢٠١٣) أن نقص الانتباه وفرط الحركة يُعد من القضايا التي تؤثر على الطلاب في العملية التعليمية؛ حيث يترك آثارًا سلبية على نواحي حياة الطالب التربوية والاجتماعية والانفعالية.

وتؤكد دراسة (عبد الرزاق، ٢٠١٢) أن المدارس تواجه بعض المشكلات التربوية التي تؤثر على مسيرة العملية التعليمية والأداء الأكاديمي للطلاب، ومنها: ضعف المستوى الدراسي للطلاب، وضعف رغبتهم في التعلم، فضلًا على تدني تدريس بعض المقررات الدراسية، مثل: الرياضيات والعلوم، فالطلاب لا يفهمونها فهمًا عميقًا، فضلًا على ضعف معرفة الطلاب، وهو ما يؤدي إلى مواجهة بعض المعلمين صعوبات تتعلق بإيجاد الإستراتيجية المناسبة في التدريس.

ونظراً لما تتميز به ممارسة التعليم بواسطة الأقران من فوائد كثيرة، فقد أثبتت فعاليتها مع الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ويعتمد المعلمون على مثل هذه الممارسات لتلبية الاحتياجات الفردية لكل طفل من ذوي الاضطراب ADHD. (Raggi & Chronis, 2006).  
 ففرصة العمل مع الآخرين تساعد المصابين باضطراب قص الانتباه وفرط الحركة في التغلب على بعض الحواجز التي يواجهونها في الأغلب؛ حيث تتيح التفاعل المتكرر مع الزملاء، وفرصة المشاركة اللفظية، وفرصة تقديم مواقف تعليمية مثالية لكثير من الطلاب الذين لا يعملون بشكل مستقل. (DeRuvo, 2009) كما توفر إستراتيجية تدريس الأقران تغذية راجعة فورية ومتكررة، والتي من المعروف أنها ناجحة للأطفال الذين يعانون من ADHD، كما تُسهم في توجيه السلوكيات التخريبية المحتملة إلى استجابات بناءة، نظراً لتوجيهات القرين (DuPaul, et al.2006).

لذا، تكمن مشكلة الدراسة في أن ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة يعانون من مشكلات أكاديمية مقارنة بأقرانهم العاديين، تُعيق نجاحهم الأكاديمي؛ لذا فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

**ما دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟  
 أسئلة الدراسة:**

١. ما واقع توظيف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟
  ٢. ما تحديات توظيف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟
  ٣. ما دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟
- أهداف الدراسة:**

١. تعرف واقع توظيف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
٢. الكشف عن تحديات توظيف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
٣. الكشف عن دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

### أهمية الدراسة:

#### ١. الأهمية النظرية:

- إثراء الإطار النظري في أدبيات الموضوع فيما يتناول إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران ودورها في تحسين الأداء الأكاديمي في تنمية الأداء الأكاديمي.
- توضيح الآثار الإيجابية لاستخدام إستراتيجية تدريس الأقران على طلاب اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
- قلة الدراسات التي تستهدف التدريس الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، والتركيز بشكل رئيس على المشكلات الاجتماعية والانفعالية والسلوكية لهؤلاء التلاميذ.

#### ٢. الأهمية العملية:

- إفادة الطلاب من نتائج الدراسة إذا ثبت التأثير الإيجابي لإستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي.
- الإسهام في تقديم أسلوب إجرائي للمعلم يوضح كيفية استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، التركيز على طلاب اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم رؤية علمية للمشرف التربوي ومدير المدرسة في أتباع أسلوب تدريسي مناسب يحقق التفاعل بين طلاب اضطراب الانتباه وفرط الحركة والطلاب العاديين.

### حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.
٢. **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية الحكومية للبنات الملحق بها برامج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وعددها ١٩ برنامجًا، حسب إحصائية وزارة التعليم عام ١٤٤٣-١٤٤٤هـ في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، والمدارس الابتدائية للبنين الملحق بها برامج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وعددها ١٤ برنامجًا حسب إحصائية وزارة التعليم عام ١٤٤٣-١٤٤٤هـ.
٣. **الحدود الزمنية:** تقتصر الدراسة على فترة زمنية بداية من مايو ٢٠٢٣ حتى الانتهاء من الدراسة.



٤. **الحدود البشرية:** تطبق الدراسة الحالية على عينة من معلمي التربية الخاصة ومعلماتها العاملين مع التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

### مصطلحات الدراسة:

#### ١. التعلم بالأقران:

تُعرّف بأنها إستراتيجية تدريس تقوم على تقسيم طلاب الفصل إلى مجموعتين من الأقران، إحداهما مرتفعة الأداء في مهارة ما، والأخرى منخفضة الأداء في المهارة نفسها؛ حيث تقوم المجموعة الأولى (القرين/المعلم) بعد إتقانهم لأداء المهارة بتنميتها لأقرانهم في المجموعة الثانية (القرين/ المتعلم) (بنزيان، ٢٠١٩).

ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها طريقة تعليمية تهدف إلى تنظيم عملية التعليم وتقسيمها إلى مجموعتين أو أكثر، بهدف تعزيز مهارات الطلاب منخفضة الأداء وتنميتها، من خلال أقرانهم من الطلاب أصحاب الأداء الجيد.

#### ٢. إستراتيجية تعليم الأقران:

تُعرّف بأنها أسلوب تعليمي يقوم معلم الصف من خلاله بتعليم التلميذ العادي المهارة التعليمية المراد تعلمها للتلميذ ذي الإعاقة، ويتأكد المعلم من إتقانه لها، وبعد ذلك يقوم التلميذ العادي بدور المعلم من خلال تعليم المهارة للتلميذ ذي الإعاقة (البحجان، ٢٠١٣، ص ٣٦٧). وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها أسلوب تعليمي يتم من خلاله تدريس التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لبعضهم لبعض تحت إشراف المعلم، وبطريقة مقصودة ومنظمة بهدف تحسين أدائهم الأكاديمي.

#### ٣. الأداء الأكاديمي:

يُعرّف الأداء الأكاديمي بأنه مفهوم متعدد الأبعاد يركز على خصائص المتعلم المتمثلة في المهارات والاتجاهات والسلوكيات المؤثرة في النجاح الأكاديمي للفرد، والتي تتمثل في مجموعة من اكتسابه للمهارات الأكاديمية في القراءة والكتابة والحساب والعلوم، فضلاً على اكتسابه للمهارات التواصلية والمعرفية التي تساعده في تحقيق النجاح (حسني ودرويش، ٢٠٢٢، صفحة ٣٣٤).

وتعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه المستوى التحصيلي للمهارات الأكاديمية للطلاب الذي يعاني من نقص الانتباه وفرط الحركة، والذي يظهر فيه جوانب القوة والضعف في مختلف الجوانب، سواء أكاديمياً أو سلوكياً أو اجتماعياً.

#### ٤. ذوو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة:

يُعرّف ذلك بأنه نمط ثابت من عدم الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية، بما يتداخل مع الوظيفة أو النمو، وكثير من الأعراض من عدم الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية تظهر قبل سن ١٢ سنة، وتظهر هذه الأعراض في مجالين أو أكثر من مجالات المنزل أو المدرسة أو مع الأصدقاء أو الأقارب أو في أنشطة أخرى (الرازق، ٢٠٢٢، ص ١٠).

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه أحد الاضطرابات النفسية التي تصيب الأطفال قبل سن ١٢ عاماً، وتظهر الأعراض عليهم من خلال الانخراط بين أقرانهم في المنزل أو زملائهم في المدرسة.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

##### الإطار النظري:

##### إستراتيجية تعليم الأقران:

#### ١. مفهوم إستراتيجية تعليم الأقران:

تُعرّف إستراتيجية تعليم الأقران بأنها عملية وأسلوب تعليمي يتم من خلاله تنظيم البيئة لكي يمارس فيها التلاميذ من المرحلة العمرية نفسها المهارات الأساسية؛ حيث يشاركون في هذه الإستراتيجية من خلال الطرق التالية: طريقة تدريس أقران أحادي الاتجاه بحيث يعلم التلميذ المهارة لتلميذ آخر، أو طريقة تدريس الأقران المتبادل الذي يتبادل فيه التلاميذ الأدوار، فيقوم تلميذ بدور المسهل ويعمل الآخرون كمستقبلين (البحجان، ٢٠١٣، ص ٣٧١).

كما يعرفها (الظفيري، ٢٠١٥) بأنها إستراتيجية تدريس أقران تقوم على تنظيم تدريسي لتزويد المعلمين بمصادر تعليمية، وتوفير الفرصة للممارسة المكثفة للمهارات الأكاديمية المحددة للطلبة من خلال الاستعانة بزوج من التلاميذ، أحدهما يطلق عليه (القرين - المعلم) والآخر (القرين - المتعلم)؛ حيث يعمل هذا الأسلوب على تطوير سلوكيات مناسبة، وكذلك تطوير المهارات الأكاديمية وتطوير مفهوم الذات، فضلاً على تشجيع العلاقات الاجتماعية والتعاون.

#### ٢. أهمية إستراتيجية التدريس بالأقران:

يذكر (الحميدي، ١٤٣٦هـ) أن التعليم الثنائي على مستوى الفصل كاملاً يعزز من سلوك الالتزام بأداء المهمة، ويرفع من الأداء الأكاديمي لدى الأطفال الذين لديهم نقص الانتباه وفرط الحركة، الأمر الذي يجعله وسيلة مفيدة مع جميع التلاميذ، كما يجد التلاميذ الذين يعانون الاضطراب صعوبة أقل في التعلم من الأقران، فيما يستفيد التلاميذ الذين لا يعانون من الاضطراب من تدريبهم على تدريس المهارات، وهو ما يعزز استيعابهم للمادة.

كما تناول (الظفيري، ٢٠١٥) أهمية استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في عملية التدريس في كونها تساعد معلمي الفصول ذات الأعداد الكبيرة ذات المستويات التحصيلية المتباينة في

تحقيق أهداف التعلم، وكذلك تخفف العبء على المعلمين وتساعدهم في توجيه نشاطهم للتفاعل مع الطلبة والاهتمام بهم، إضافة إلى أن هذه الإستراتيجية تجعل أنشطة التعلم مرتكزة حول المتعلمين بدلاً من تركيزها حول المعلم، بحيث يصبح المتعلمون أكثر إيجابية في المشاركة الفعالة في عملية التعليم، كما أنها تُعد أسلوباً مميزاً في توجيه الاهتمام الفردي للقرين بإتاحة فرص أفضل له للتعلم وفقاً لقدرته وسرعته في أداء المهام التي يقوم بها، وكذلك يعد تدريس الأقران طريقة فعالة لزيادة الدافعية لدى الطلبة من خلال تشجيع الأقران على مساعدة بعضهم بعضاً في انتقال موضوع الدراسة.

هناك عدد من المزايا العملية لتعليم الأقران على مستوى الفصل، كتدخل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

**أولاً:** يتم استخدام وقت المعلم بطريقة أكثر كفاءة من الدروس الخصوصية الأكاديمية بوساطة المعلم، ويتم استخدام مورد الفصل الدراسي المتاح بسهولة (أي زملاء الدراسة الآخرين) لتوفير تعليمات فردية وملحوظات مستمرة حول الأداء، وبالتالي تحرير المعلم هيكله للتعلم والإشراف عليه في الفصل الدراسي بأكمله.

**ثانياً:** يبلغ الطلاب والمعلمون عادة عن مستوى عالٍ من الرضا عن دروس الأقران (Greenwood et al, 1991)، وهو ما يفترض أنه يعزز امتثالهم للإجراءات المقررة.

**ثالثاً:** يمكن استخدام دروس الأقران على مستوى الفصل للتعليم في مجموعة متنوعة من مجالات المواد الأكاديمية في كل من إعدادات المدارس الابتدائية والثانوية (Greenwood et al, 1988).

**رابعاً:** يمنع استخدام التدخل على مستوى الفصل وصمة العار الاجتماعية المحتملة التي قد يواجهها الطفل المصاب باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه إذا تم وضع برنامج سلوكي بوساطة المعلم على أساس فردي.

وبالمثل، فإن فرصة تقديم الدروس الخصوصية للطلاب الآخرين يمكن أن تؤثر بشكل إيجابي على الأداء الاجتماعي للطفل (على سبيل المثال، تشجيع السلوك التعاوني) واحترام الذات.

أخيراً، يمكن للطلاب الذين لا يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه الاستفادة من دروس الأقران على مستوى الفصل حيث ارتبط هذا الأخير بتحسينات في الأداء الأكاديمي لكل من الطلاب ذوي الأداء العالي والأداء المنخفض (Greenwoodm et al.1991).

### ٣. أشكال التعليم بالأقران:

تتعدد أشكال التعليم بالأقران؛ حيث تأخذ عدة أشكال تتمثل في الآتي (بنزيان، ٢٠١٩، ص ٩٥-٩٦):

#### ١. أشكال تعليم الأقران وفقاً لعمر القرين/ المعلم وعمر القرين/ المتعلم: ويشمل:

- تعليم الأقران من العمر نفسه، وفيه يساعد الطلاب القرين/ المعلم من العمر نفسه، وفي المرحلة التعليمية نفسها، وفي الفصل الدراسي نفسه كل الطلاب الآخرين (قرين/ متعلم) في الفصل في عملية التعلم.
- تعليم الأقران عبر الأعمار: وفيه تساعد الطلاب الأكبر سنًا والأكثر تقدمًا في التعليم الطلاب الأصغر سنًا، وعادة يكون الفرق في السن من سنة إلى ثلاث سنوات تقريبًا.

#### ٢. أشكال تعليم الأقران وفقاً لعدد الأقران المشتركين في التعلم: ويشمل:

- تعليم الأقران من فرد لآخر (الثاني) وفيه يشترك طالب (قرين/ معلم) أكثر مهارة مع طالب آخر (قرين/ متعلم) أقل في مستوى المهارة، ويحتاج إلى تعلمها وتنميتها.
- تعليم الأقران من خلال المجموعات الصغيرة، وفيه تشترك مجموعة صغيرة من الطلاب مرتفعي الأداء ومتوسطيه ومنخفضيه معاً في تنفيذ بعض المهام في مجموعات تعاونية.

#### ٣. أشكال تعليم الأقران وفقاً لدور كل من القرين/ المعلم والقرين / المتعلم: ويشمل:

- تعليم الأقران أحادي الاتجاه (ثابت) وفيه يقوم القرين/ المعلم بالتدريس طوال الوقت وبطل القرين/ المتعلم كمستمع لقرينه.
- تعليم الأقران ثنائي الاتجاه (التبادلي) وهو عبارة عن ثنائي من الأقران (قرين/ معلم وقرين/متعلم) وكلاهما يتبادلان الأدوار بين معلم ومتعلم وفقاً لكل مهارة (كل حصة أو كل أسبوع أو كل وحدة حسبما يرى المعلم).

تصف دراسة (DuPaul, et al.2006) برنامجاً تعليمياً للأقران على مستوى الفصل وتأثيره على أداء الفصل الدراسي للطفل المصاب باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، والذي يشرح فيه إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران بالتفصيل: ويمكن وصف هذا التدخل كالاتي:

#### تدريب الطلاب على دروس الأقران على مستوى الفصل:

تتمثل الخطوة الأولى في تدريب المعلم/القرين (الطلاب) المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وزملاءه في الفصل على إجراءات تعليم الأقران. يعتمد محتوى جلسات تدريب الأقران وشكلها وعمليتها على إجراءات تعليم الأقران على مستوى الفصل التي وصفها غرينوود وزملاؤه (١٩٨٨).

عادة، يتم إجراء ثلاث جلسات أو أربع جلسات تدريبية، مدتها ٢٠ دقيقة، تغطي الموضوعات التالية: الأساس المنطقي، ونظرة عامة على دروس الأقران، وممارسة إجراءات التدريس، وطرق تحديد التقدم (أي منح النقاط).

تتضمن الدورات التدريبية أوصافاً تعليمية موجزة للسلوكيات التي سيتم تدريبها (على سبيل المثال، كيفية تقديم المواد الأكاديمية، ونمذجة السلوكيات من قبل المعلم والطلاب المختارين، تليها بروفة منظمة لتقنيات التدريس من قبل الفصل بأكمله، بالتزامن مع التدريب.

### عملية تعليم الأقران:

بمجرد تنفيذ إجراءات تعليم الأقران رسمياً، يتم إقران الطلاب في الفصل الدراسي بشكل عشوائي بعضهم مع بعض لموضوع أكاديمي واحد (مثل الرياضيات) في كل مرة. يُجلس المعلم القرين وزميله الطالب (ذا اضطراب ADHD) في مكاتب منفصلة متجاورة في خلال جلسات البرنامج التعليمي. يتم تزويد المعلم القرين بـ"نص" للمواد الأكاديمية (على سبيل المثال، ٣٠ مشكلة رياضية) تتعلق بالمحتوى الحالي للتعليم في الفصل، يتم إملاء العناصر على زميله واحدة تلو الأخرى. ثم يستجيب الطالب شفهيًا للعنصر المقدم، باستخدام قطعة فارغة من الورق عند الضرورة (على سبيل المثال، لحل مشكلة الرياضيات). ويتم منح نقطتين من قبل المعلم لكل إجابة أولية صحيحة. بدلاً من ذلك، يقدم المعلم الإجابة الصحيحة في حالة الخطأ، ويوفر الفرصة للطلاب لممارسة الإجابة الصحيحة. الطالب مؤهل لكسب نقطة واحدة بعد ممارسة الاستجابة الصحيحة ثلاث مرات. لا يتم منح أي نقاط إذا كان الطالب غير قادر على الإجابة بشكل صحيح ثلاث مرات. يتم تقديم قائمة العناصر عدة مرات قدر الإمكان لمدة ١٠ دقائق. ثم يتبادل الطالبان الأدوار لمدة ١٠ دقائق.

### دور المعلم في أثناء دروس الأقران:

في أثناء جلسات التدريس يراقب المعلم سلوك أزواج الدروس الخصوصية في جميع أنحاء الفصل الدراسي ويقدم المساعدة، حسب الضرورة. يتم منح نقاط المكافأة لأزواج البرامج التعليمية على أساس فاصل زمني عشوائي إذا تم عرض الإجراءات التعليمية المناسبة والتحكم في السلوك. في ختام كل جلسة تعليمية مدتها ٢٠ دقيقة يبلغ كل زوج من الطلاب شفهيًا عن عدد النقاط المكتسبة خلال جلسة التدريس. يسجل المعلم عدد النقاط التي حصل عليها كل زوج تعليمي، ويوثقها على جهودهم. ويتم تسجيل النقاط على أساس تراكمي على مدى الأسبوع. لزيادة الدافع لاتباع إجراءات البرنامج التعليمي، يتم تقسيم الفصل عادة إلى فريقين، ويتم حساب مجموع النقاط المنفصلة لكل فريق. في ختام كل أسبوع، يتم إعلان أعضاء الفريق في الفريق الذي حصل على أكبر عدد من النقاط "الفائزين"، ولكن يتم الإشادة بجميع الطلاب لجهودهم.

### رصد التقدم المُحرَز:

يتم استخدام مجموعة متنوعة من التدابير لتوثيق التقدم المرتبط بدروس الأقران. ويشمل ذلك حساب نقاط تعليم الأقران على أساس الطالب الفردي، وإجراء تحقيقات القياس القائمة على المناهج الدراسية عدة مرات في الأسبوع، وإدارة الاختبارات التي يصنعها المعلم على المواد الأكاديمية التي تمارس في أثناء جلسات تعليم الأقران قبل الجلسات التعليمية وبعدها كل أسبوع. يمكن الحصول على هذه البيانات بسهولة، وهي التي يمكن رسمها بيانياً للطلاب الفرديين، وخصوصاً أولئك الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، لتوثيق التقدم، وتحديد ما إذا كانت التغييرات في الممارسة التعليمية والمحتوى ضرورية، وتعزيز الدافع للمشاركة في جلسات تعليم الأقران. ستختلف إجراءات المراقبة المحددة عبر الفصول الدراسية كدالة لوقت المعلم والاستشاري المتاح؛ حيث من المهم الحفاظ على التقييم المستمر بسيطاً وفعالاً قدر الإمكان.

إضافة إلى ذلك يقوم كثير من المعلمين باستخدام برامج تعليم ثنائي تسمى "زملاء الدراسة" وتكون هذه البرامج مخصصة لمساعدة التلاميذ الذين لديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في تطوير مستوى أفضل من مهارات الدراسة والتنظيم، فيساعد الزميل التلميذ الذي لديه اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في القيام بأمور، مثل: تدوين الواجبات، ووضع الواجبات المنزلية في الحقيبة المدرسية، تنظيم منطقة الطاولة، وتتم عملية الإقران بطريقة انتقائية يُدمج فيها التلاميذ المنظمون مع التلاميذ الأقل تنظيماً (الحميدي، ١٤٣٦هـ).

كما يمثل استخدام دروس الأقران على مستوى الفصل للطلاب المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه علاقة واضحة بين النظرية والتطبيق؛ لأنه يغير الطريقة التي يتم بها تقديم التعليم؛ حيث يظهر الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه أكبر الصعوبات عندما يتلقون تعليمات جماعية و/أو يعملون بشكل مستقل في ظل ظروف تأخر التغذية الراجعة وتقليل الإشراف (باركلي، ١٩٩٠).

### اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة:

#### ١. مفهوم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة:

يعرّف (سيدين، ٢٠١٩، ص ١١١) اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بأنه أحد الاضطرابات التي تتسم بوجود نمط مستمر من عدم الانتباه المصاحب بالاندفاعية وفرط النشاط "معيار" الذي يتكرر حدوثها بصورة أكبر وأكثر مقارنة بما يُلاحظ بصورة أساسية لدى الأفراد في أحد مستويات النمو الذي يمكن المقارنة به، وعادة ما يظهر هذا الاضطراب قبل سن السابعة "معيار ب" في موقفين أو أكثر "المدرسة والمنزل ومع الأقران" ولكن يتفاوت من حيث الدرجة

"معيار ج" مع وجود ضعف دال في الأداء الوظيفي المهني أو الأكاديمي أو الاجتماعي "معيار د".

## ٢. أسباب اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة:

هناك كثير من الأسباب التي تؤدي إلى معاناة الفرد من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، منها العوامل الوراثية والجينية والبيئية والمعرفية والعصبية؛ حيث إن العوامل الوراثية والبيئية لها دور مهم في نشأة اضطراب ADHD، ومن العوامل الوراثية تدخين الأم الحامل وتعاطيها للكحول، أو تعرض الأم الحامل المباشر إلى التدخين، ومن العوامل البيئية الحرمان المبكر والشديد، والتعرض لعوامل الخطر الوالدية مثل الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأم الحامل، وانخفاض وزن الجنين عند الميلاد، والولادة المبكرة قبل الأوان، وازدياد معدلات حدوث الاضطراب بين التوائم المتماثلة ضعف حدوثها بين التوائم غير المتماثلة، لعل من العوامل المعرفية خلل الوظيفة التنفيذية ونقص العمليات المعرفية من الرتبة العليا كالتخطيط والتسلسل والتتابع والتفكير والاهتمام بالمهمة والذاكرة العاملة (Heshmati, 2021, p. 42).

### الأداء الأكاديمي:

#### ١. مفهوم الأداء الأكاديمي:

يعرفه جيمس دريفر بأنه مستوى أداء الطلاب في سلسلة من الاختبارات المقننة، ويعرفه وود بأنه مدى ما يسترجعه المتعلم من معلومات خاصة بالمادة الدراسية، وما يدركه من بين هذه المعلومات وما يستنتجه من حقائق، كما يعكس أدائه في الاختبار على هذه المادة وفقاً لقواعد معينة، بحيث نقدر الأداء تقديراً كمياً (الربع، ٢٠٢٠).

وعرفه (جميل والسباب ٢٠٢٠) بأنه الحصيلة العلمية التي يكتسبها الطالب من الخبرات العلمية والأنشطة التعليمية التي تشتمل عليها مناهج الدراسة.

وتعرف المحمدي (٢٠١٦) الأداء الأكاديمي بأنه مقياس الجوانب المعرفية والمهارية التي يكتسبها المتعلمون من عملية التعلم، عن طريق الأداء العملي المباشر، والإشراف على أداء المتعلمين المستمر من قبل المعلم، ويقاس الداء الأكاديمي من خلال الاختبارات التحصيلية، واختبارات الأداء التي تقيس المهارات لدى المتعلمين (أصيل، ٢٠٢٠).

#### الأداء الأكاديمي عند التلاميذ الذي يعانون اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة:

يعد اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أحد الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً بين الأطفال؛ حيث يصيب حوالي ٣٥% من هؤلاء، وتتمثل الأعراض في الإهمال والاندفاع وفرط الحركة التي تختلف من درجة عالية إلى منخفضة بين التلاميذ، هذه الخصائص تجعل التلاميذ

أكثر عرضة لل صعوبات الأخرى في نموهم المعرفي والاجتماعي، Monique & Adriana, (2016).

كما أظهرت دراسات كثيرة أن الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لديهم درجات أقل، ومعدلات أعلى من الفشل الدراسي، ومعدلات أعلى من التحصيل الدراسي المنخفض، مقارنة بأقرانهم في العمر نفسه، وحتى مع أقرانهم المطابقين لمعدل الذكاء، لذلك هم من المحتمل أن يواجهوا مشكلات تعليمية (Singh & Squires, 2014).

أثبتت دراسات كثيرة وجود علاقة بين اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وتعلم اللغة المكتوبة، أفادت بأن مشكلات التعلم الأكثر انتشاراً في مجال القراءة ٨.٣٩% والكتابة ٦٠%، وترجع تلك المشكلات إلى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، كما يتم النظر إلى جوانب أخرى، كخلل الوظائف التنفيذية، ومشكلات الذاكرة العاملة والتخطيط (Vera & Cláudia, 2016).

ووفقاً للأدبيات المتخصصة، فإن مشكلات الانتباه والتحكم المثبط للمحفزات غير ذات الصلة تؤخر تطور اللغة لدى الأطفال المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة، وبالتالي الصعوبات في الجوانب الصوتية والنحوية والبراغماتية التي يظهرها هؤلاء الأطفال ليس بسبب عدم القدرة على إدارة الجوانب اللغوية، ولكن بسبب تأثير الخصائص الخاصة باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (Simone & Andrea, 2016).

كما يشير كثير من الدراسات إلى العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وانخفاض الأداء في أنشطة القراءة والكتابة، والرياضيات، (الحنو، ١٤٣٨هـ)؛ حيث إن تفسير الأداء غير المرضي في التعلم الأكاديمي يعتمد بلا شك على الخصائص الرئيسية لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، مع ذلك يؤخذ بالاعتبار جوانب أخرى من هذا الاضطراب في الاعتبار مثل مشكلات الذاكرة والتخطيط المكتوب للنشاط؛ حيث تشير النتائج النفسية العصبية إلى أن تنظيم المعلومات وتسلسلها في الذاكرة قصيرة ضعيفة للحفاظ على نشاط الكتابة وتركيز الانتباه، وهو ما يسبب بظناً في معالجة المعلومات الصوتية، وبالتالي حدوث قدر أكبر من الأخطاء في القراءة والكتابة (Vera & Cláudia, 2016).

يعاني كثير من هؤلاء الطلاب من صعوبات في الرياضيات؛ حيث ٢٦% من الأطفال المصابين باضطراب ADHD من إعاقة رياضية معينة، بالإضافة إلى صعوبات في حس الإعداد، وبعضهم يجدون صعوبة في إتقان حقائق الأساسية للرياضيات، كالجمع والطرح والضرب والقسمة، واسترجاعهم لهذه الحقائق الرياضية أبطأ من الطلاب الآخرين، وبسبب



الصعوبات في التنظيم المكاني، وعدم وجود قلم جيد، والقدرة على ترتيب المشكلات بشكل صحيح، يفشل كثير من هؤلاء التلاميذ في الرياضيات (DeRuvo, 2009). وأشارت دراسة (abaoud, 2020) إلى أن التلاميذ الذين لديهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في الأغلب يظهر عليهم عدد من الصعوبات في البيئة المدرسية، منها: صعوبة في إتمام المهام التعليمية، والاهتمام بالتعليمات، وصعوبة في التركيز، وإنجاز الأنشطة الموكلة إليهم.

وفي الأغلب يُظهر الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه قدرًا كبيرًا من السلوكيات غير المهمة والمضطربة في أثناء التدريس وأوقات عمل المقاعد المستقلة في الفصل الدراسي والتي تؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي (Abikoff et al, 2004). كما قد يكون حجم الفصل الكبير، ونقص التعليم الفردي والمحفزات، والاهتمام السلبي للسلوكيات من العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى تفاقم الصعوبات الحالية للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، ونتيجة لذلك قد يكونون أقل احتمالًا لدمج وتعلم المهارات في داخل الفصل الدراسي، وقد يظهرون مستويات أقل من إنتاجية العمل (Singh& Squires,20014).

وتشير دراسة (DuPaul ,et al.2006) إلى أنه في الأغلب يظهر الأطفال المصابون باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة معدلات سلوك في أثناء المهمة، وفترات عمل مستقلة أقل بكثير من أقرانهم العاديين، ونتيجة لذلك فرصة أقل للاستجابة في أثناء التدريس الأكاديمي، وإكمال عمل أقل استقلالية من نظرائهم العاديين، ويفسر ذلك ارتباط اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بضعف التحصيل الدراسي؛ حيث وُجد أن ما بين ٤٠ إلى ٨٠% من الأطفال المصابين بهذا الاضطراب يظهرون مشكلات في التعلم.

### **الدراسات السابقة:**

#### **الدراسات العربية:**

- هدفت دراسة (البجنان، ٢٠١٣) إلى تعرف فاعلية إستراتيجية تعليم الأقران في تطوير المهارات الحسابية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) تلميذًا (٤) تلاميذ عاديين و(٨) تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، والذين تتراوح أعمارهم بين (١٤) سنة و(١٨)، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي؛ حيث قُسم التلاميذ إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية (٨) تلاميذ (٤) تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية و(٤) تلاميذ عاديين، وُزِعوا على (٤) مجموعات تدريسية تضم كل مجموعة تلميذين، تلميذًا عاديًا (قريبًا معلمًا) وتلميذًا ذا إعاقة فكرية (قريبًا متعلمًا)، أما المجموعة الضابطة

- فضمت (٤) تلاميذ من ذوي الإعاقة الفكرية، وكشفت النتائج عن نجاح إستراتيجية تدريس الأقران وفعاليتها في تطوير مهارات مسائل الضرب وإكسابها عند (٣) تلاميذ من المجموعة التجريبية، بينما استطاع طالب واحد الوصول إلى المستوى المطلوب في مجموعتين من المجموعات الثلاث، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار اتجاهات التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية (المجموعة الضابطة) نحو مادة الرياضيات.
- أما دراسة (بكري، ٢٠١٤) فهذفت إلى إعداد برنامج باستخدام إستراتيجية تعليم الأقران في خفض صعوبات تعلم الكتابة، وتطبيق هذا البرنامج لدي تلميذات المرحلة الابتدائية وبيان مدى فاعليته.
- واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من ١٠ تلميذات بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة الخان بنات للتعليم الأساسي حلقة أولى بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة كمجموعة تجريبية. جميعهن ممن لديهن مستويات مرتفعة في صعوبات تعلم الكتابة. وتتراوح أعمارهن بين ٩ سنوات و ١٠ سنوات.
- وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار صعوبات تعلم الكتابة وبرنامج تعليم الأقران. وأشارت نتائج الدراسة إلى اشتراك أطفال المجموعة التجريبية وانتظامهم في جلسات البرنامج التدريبي باستخدام إحدى فنيات التعلم النشط، تعليم الأقران، والإستراتيجية المستخدمة في البرنامج ذات معنى ومغزى في حياة هؤلاء الأطفال، وهو ما جعلهم أكثر فهماً وحرصاً ووعياً للاستفادة الكاملة من أنشطة البرنامج المستخدم في إطار مواقف تعليمية واقعية، وهو ما أسهم في تحسين الصعوبات في الكتابة. وأكدت الدراسة على فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام تعليم الأقران في خفض صعوبات تعلم الكتابة لدى أفراد المجموعة التجريبية، ودفعهم للمشاركة في اكتساب المعرفة والاعتماد على النفس، وأكدت أن الخطوة الأولى في الإصلاح يجب أن تبدأ من خلال توفير بيئات تعليمية دينامية ونشطة لهؤلاء التلاميذ. لأن الأساليب التقليدية في التعليم ونقل المعلومات من جيل إلى آخر تؤدي إلى إصلاح بطيء لا يتلاءم مع طبيعة العصر، وأوصت بضرورة تعميم التعلم النشط في جميع مراحل التعليم حتى يؤدي إلى إصلاح سريع ومستمر.
- كما بحثت دراسة (الشيخ، ٢٠١٤) مدى مصداقية تقويم الأقران على أثر التفاعل بين أسلوب تقويم الأقران ونمط هويتهم في بيئة التعلم التشاركي الإلكتروني على الأداء المعرفي والمهاري وجودة المنتج التعليمي، وذلك باتباع المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وقد طبقت الدراسة على (٦٠) طالباً، من خلال دراسة إحدى الوحدات الإلكترونية عبر الويب، والقائمة على أنشطة لتقويم الأقران، وقد كشفت النتائج وجود تأثير أساسي لكل من أسلوب تقويم الأقران

ونمط هوية الطلاب على المتغيرات، فضلاً على وجود علاقة تفاعلية بين المتغيرين؛ حيث أدى أسلوب تقويم الأقران الجماعي لنتائج عالية بغض النظر عن نمط هوية الطلاب، وتوصي الدراسة بالتأكيد على أسلوب تقويم الأقران الجامعي لما له من مصداقية في النتائج المترتبة على تقويم الأقران.

- كما هدفت دراسة (الظفيري، ٢٠١٥) إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية المهارات السلوكية لدى الطلبة الموهوبين في دولة الكويت، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس المهارات السلوكية للطلبة الموهوبين لرونزولي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة من الطلاب الموهوبين من الصف العاشر في مدينة الكويت، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، بالاعتماد على المنهج التجريبي، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في تنمية المهارات السلوكية في الاختبارين البُعدي والمتابعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في المهارات السلوكية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة يُعزى للتفاعل بين الجنس والمجموعة، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أسلوب تدريس الأقران في تنمية المهارات السلوكية للطلبة الموهوبين.

- أما دراسة (سليمان، ٢٠١٦) فهذهت إلى تعرف أثر تعليم الأقران في تنمية مهارات الرياضيات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الطلبة الملتحقين بفصول صعوبات التعلم في مدينة جدة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد برنامج تدريبي يستند إلى تعليم الأقران لزيادة مهاراتهم في الرياضيات؛ حيث تكون البرنامج من (ثلاثة) محاور رئيسية هي: (الجمع، الطرح، الضرب)، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات اللازمة للأداة. وقام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة البالغ عددها (٤٠) طالباً، بواقع (٢٠) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٢٠) طالباً في المجموعة الضابطة، من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الطلبة الملتحقين بفصول صعوبات التعلم بمحافظة جدة، وتم اختيارهم بطريقة قصدية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على برنامج تعليم الأقران (الجمع، الطرح، الضرب). وقد أشارت الدراسة إلى فعالية تدريب الأقران في تحسين مهارات الرياضيات عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم على جميع أبعاد البرنامج التدريبي بعد تطبيق الاختبار البعدي.

- كما هدفت دراسة (السيد، ٢٠١٧) إلى استعراض التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال دافعية المتعلم وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة. استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي والمنهج المقارن. وتمثلت عينة الدراسة في ١٤٤ طالبًا من طلاب كلية التربية وكلية العلوم - جامعة طيبة - المملكة العربية السعودية. وتكونت أدوات الدراسة من استبانة تشييط دافعية المتعلم، مقياس فعالية الذات الأكاديمية. وأشارت الدراسة إلى أبرز النتائج التي توصلت إليها، ومنها أن تأثير متغير فعالية الذات الأكاديمية في المتغير التابع تأثير دال إحصائيًا، من استبعاد متغير دافعية المتعلم؛ حيث لم يحقق شرط البقاء في معادلة الانحدار. كما أنه لا توجد فروق بين التخصص الدراسي "علمي-أدبي" لدى طلاب جامعة طيبة في فعالية الذات الأكاديمية ويفسر ذلك بأن طبيعة التخصص الدراسي ليس لها دلالة في فعالية الذات الأكاديمية، وأن جميع الطلاب في التخصصات العلمية والأدبية لديهم متطلبات دراسية واحدة. واختتمت الدراسة باستعراض التوصيات التي طرحتها، ومنها ضرورة التركيز على بناء برامج إرشادية لتنمية فعالية الذات للطلاب؛ للإسهام في الارتقاء بها، وهو ما يساعد في رفع الأداء التحصيلي للطلاب. بالإضافة إلى أنه يجب الاهتمام ببناء برامج إرشادية لتنمية دافعية المتعلم للطلاب، والذي يُسهم في الارتقاء برفع المعدلات الأكاديمية للطلاب. وكذلك الاهتمام ببرامج التوعية لحث الطلاب على التركيز على بث روح التحدي والإصرار من خلال معرفة أهمية ما يتم تعلمه، والتركيز على المشاركة في الأنشطة المختلفة، والإسهام في بناء العلاقات الحميمة بين الطالب والأستاذ، وبين الطالب والطالب

- أما دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠) فهدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وقد تكونت عينة البحث من ستين طالبًا مقسمين إلى مجموعتين، كل مجموعة تضم ثلاثين طالبًا من طلاب الصف الثالث المتوسط، وشملت أدوات البحث: استبانة تضمنت قائمة بمهارات القراءة الجهرية المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط، واختبارًا لقياس مهارات القراءة الجهرية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الجهرية، لصالح الطلاب في المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتنمية مهارات القراءة الجهرية من خلال تطوير طرق التدريس الحالية.

### الدراسات الأجنبية:

- هدفت دراسة (Abaoud, 2016) إلى قياس مواقف المعلمين تجاه تنفيذ إستراتيجيات التدريس للأقران في تعليم الطلاب المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في المملكة العربية

السعودية. علاوة على ذلك تناولت الدراسة العلاقة بين مواقف المعلمين تجاه تنفيذ إستراتيجيات تعليم الأقران ومتغيرات الخصائص الديموغرافية. واستخدمت الدراسة استبانة طُبقت على عينة بلغت (٥٨٣) معلماً يعملون في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين أدركوا فوائد تنفيذ إستراتيجية التدريس بالأقران، وعَدُّوا أن هناك نقصاً في تنفيذ هذه الإستراتيجية، ولم يكونوا متأكدين من العوائق التي يواجهها المعلمون، وافترضوا أن هناك احتياجات للمعلمين، كما أكدت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات المعلمين فيما يتعلق بجنس المعلمين، والخبرة التدريسية السابقة.

- أما دراسة (Monique & Adriana, 2016) فهدفت إلى توصيف أداء الطلاب الذين يعانون اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) ومقارنة ذلك بأداء الطلاب ذوي الأداء الأكاديمي الجيد في عمليات تقييم القراءة، وقد تمثلت عينة الدراسة في (٤٠) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى (٢٠) طالباً ممن يعانون اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، والمجموعة الثانية (٢٠) طالباً يتمتعون بأداء أكاديمي جيد، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد طبقت الدراسة لتقييم عمليات القراءة - PROLEC، والذي يتألف من أربع مجموعات: تحديد الحروف، والعمليات المعجمية، والنحوية، والدلالية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في اختبارات Prolec، وذلك لصالح الطلاب العاديين، مما يشير إلى أن الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة قدموا أداءً أقل عند مقارنةهم بالطلاب العاديين.

- كما هدفت دراسة (Simone & Andrea, 2016) إلى التوصيف والمقارنة والتصنيف للأداء الإملائي للطلاب ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD)، وفقاً لسيميولوجيا الخطأ، وتكونت عينة الدراسة من ٣٦ طالباً من الصف الثالث إلى الصف الخامس من المدرسة الابتدائية، مقسمين إلى: مجموعة تجريبية تتألف من ١٨ طالباً مع تشخيص متعدد التخصصات لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD)، والمجموعة الثانية الضابطة مؤلفة من ١٨ طالباً بأداء أكاديمي جيد، وتم تقييم الطلاب وفق بروتوكول التقييم الهجائي (Pro-Orthography) بالترتيب التالي: النسخة الجماعية: كتابة الحروف الأبجدية، الإملاء عشوائياً للأبجدية، إملاء الكلمات، إملاء الكلمات الزائفة، الإملاء بالصور، الكتابة الموضوعية. والإصدار الفردي: إملاء العبارات، الخطأ المقصود، الذاكرة المعجمية الهجائية، تم تصنيف الأخطاء في نوعين: الإملاء الطبيعي والإملاء التعسفي، وأظهرت النتائج أن هؤلاء

- الطلاب يواجهون صعوبة أكبر في استخدام الاصطلاحات الإملائية في كتاباتهم، مما يُعيق تعلمهم، ويرجع ذلك أساسًا إلى قلة الانتباه الذي يعدل ذاكرة العمل الصوتي والتخطيط للكتابة.
- بينما تناولت دراسة (Vera & Cláudia, 2016) المقارنة والتوصيف للأداء على المهارات اللغوية والقراءة للطلاب الذين يعانون اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط (ADHD) والطلاب الذين لا يعانون اضطرابات سلوكية وصعوبات في التعلم؛ حيث اشتملت الدراسة على ٢٠ طالبًا من الصف الخامس إلى الثامن من المرحلة الابتدائية، و١٤ طالبًا من الذكور وستة إناث، تتراوح أعمارهم بين ٩ سنوات و١٣ سنة، تم تقسيمهم إلى: المجموعة الأولى التجريبية، وتتكون من ١٠ طلاب يعانون اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، والمجموعة الثانية الضابطة وتتكون من ١٠ طلاب دون شكاوى من الاضطرابات السلوكية وصعوبات التعلم، تم استخدام اختبارات المهارات اللغوية وقراءة PROHMELE، واختبارات التعرف المقطعي والصوتي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، كما أظهرت النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية قدموا أداءً أقل عند مقارنتهم مع طلاب المجموعة الضابطة، وتوصلت الدراسة إلى أن الصعوبات التي أظهرها الطلاب المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لا يمكن أن تُعزى إلى عجز أولي، ولكن كظاهرة ثانوية لعدم الانتباه، والتي تتداخل بشكل مباشر في أدائهم.
- كما هدفت دراسة (Emily, 2022) إلى الفهم والدعم لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (ADHD) في الفصل الدراسي الابتدائي: وذلك من خلال وجهات نظر كل من الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ومعلميهم، وذلك باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من عشرة تلاميذ في المدارس الابتدائية يعانون من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (من سن ٦ سنة إلى ١١ سنة) وعدد (٦) من معلميهم، واتبعت الدراسة المقابلات شبه المنتظمة كأداة لجمع البيانات؛ حيث ركزت المقابلة على معرفة اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، ونقاط القوة والضعف في المدرسة، والإستراتيجيات المطبقة لدعم التحديات، وأسفرت النتائج عن عدم تجانس الإستراتيجيات التي يتم تطبيقها في تعليم الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، كما أنه تختلف معرفة اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بين الأطفال ومعلميهم في حين ادعى معظم الأطفال أنهم سمعوا عن اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

## التعليق على الدراسات السابقة:

### أوجه الاتفاق:

- اتفق مع الدراسة الحالية في هدفها العام في تناول فاعلية إستراتيجية الأقران في تطوير وتنمية الأداء الأكاديمي كثير من الدراسات، مثل دراسة (البحجان، ٢٠١٣) ودراسة (بكري، ٢٠١٤) ودراسة (سليمان، ٢٠١٦) ودراسة (Abaoud, 2016) ودراسة (الظفيري، ٢٠١٥).
- كما انفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة في منهجها في اعتمادها على المنهج التجريبي مثل دراسة (Simone & Andrea, 2016) ودراسة (Vera & Cláudia, 2016) ودراسة (سليمان، ٢٠١٦) ودراسة (رشوان، ٢٠١٥).
- انفقت بعض الدراسات في عينتها مع الطلاب والطالبات ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، مثل دراسة (Abaoud, 2016) ودراسة (Monique & Adriana, 2016).
- انفقت بعض الدراسات في تركيزها على مجتمع الدراسة في المملكة العربية السعودية مثل دراسة (Abaoud, 2016) ودراسة (سليمان، ٢٠١٦) التي ركزت على مدينة جدة.

### أوجه الاختلاف:

- اختلفت بعض الدراسات مع الدراسة الحالية في هدفها العام، مثل دراسة (Monique & Adriana, 2016) التي ركزت على توصيف أداء الطلاب الذين يعانون اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) ومقارنة ذلك بأداء الطلاب ذوي الأداء الأكاديمي الجيد، ودراسة (Simone & Andrea, 2016) إلى التوصيف والمقارنة والتصنيف للأداء الإملائي لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (ADHD) وفقاً لسيميولوجيا الخطأ.
- اختلفت بعض الدراسات في مجتمع دراستها؛ حيث ركزت دراسة (رشوان، ٢٠١٥) التي ركزت على طلاب المرحلة الابتدائية بأسبوط في مصر، ودراسة (الظفيري، ٢٠١٥) التي ركزت على المهوبين من الطلاب بدولة الكويت، ودراسة (بكري، ٢٠١٤) التي تناولت تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الخان بنات التعليم، ودراسة (Emily, 2022).

### أوجه الاستفادة:

يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال النقاط الآتية:

- إثراء الإطار النظري في أدب الموضوع.
- تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها بدقة ووضوح.

### منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة الحالية، وقدرته على تحقيق الأهداف المرجوة منها، ويهتم هذا المنهج بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويتم وصفها

وصفاً دقيقاً ويعبّر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها.  
**مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة ومعلماتها العاملين مع التلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في المدارس الابتدائية الحكومية بالرياض والملحق بها برامج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، ويبلغ إجمالي عدد هذه المدارس ٣٣ مدرسة.

### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من معلمي التربية الخاصة ومعلماتها في المدارس الحكومية الملحق بها برامج اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وقد بلغ عددهم (٤٦) معلماً ومعلمة، وقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات:

### ١. خصائص أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

الترميز	المؤهل	العدد	النسبة %
1	بكالوريوس	33	71.7
2	دبلوم	10	21.73
3	دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)	3	6.52
	المجموع	46	100

يُحَظ من الجدول السابق أن أفراد العينة وُزِعوا إلى (٣٣) فرداً من حملة شهادة البكالوريوس، بنسبة بلغت (٧١.٧%)، ونسبة (٢١.٧٣%) ممن يحملون شهادة الدبلوم، في حين أن ما نسبته (٦.٥٢%) فقط يحملون شهادة الماجستير أو الدكتوراه.

### ٢. خصائص أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخبرة

الترميز	الفئة	العدد	النسبة %
1	أقل من ٥ سنوات	15	32.6
2	من ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات	28	60.9
3	أكثر من ١٠ سنوات	3	6.5
	المجموع	46	100.0

يُحَظ من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة ممن لديهم سنوات خبرة (أقل من ٥ سنوات) قد بلغت (٣٢.٦%) وأن نسبة أفراد الدراسة ممن لديهم سنوات خبرة بين (٦ سنوات) و(١٠ سنوات) قد بلغت (٦٠.٩%)، ونسبة من لديهم (أكثر من ١٠ سنوات) قد بلغت (٦.٥%).



## ٣. توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد الطلاب في الصف:

جدول (٣) توزيع عدد أفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد الطلاب في الصف

الترميز	الفئة	العدد	النسبة %
1	أقل من ٢٠ طالبًا	17	37.0
2	من ٢٠ طالبًا إلى ٣٠ طالبًا	22	47.8
3	أكثر من ٣٠ طالبًا	7	15.2
	المجموع	46	100.0

يُلاحظ من الجدول السابق أن ما نسبته (٣٧.٠%) من أفراد عينة الدراسة يعملون في صفوف عدد طلبتها (أقل من ٢٠ طالبًا)، في حين أن ما نسبته (٤٧.٨%) يعملون في صفوف فيها (من ٢٠ طالبًا إلى ٣٠ طالبًا)، وما نسبته (١٥.٢%) يعملون في صفوف فيها (أكثر من ٣٠ طالبًا).

## أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، لكونها الأداة الأكثر ملاءمة للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وقد بنيت وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف من الاستبانة: يتحدد الهدف منها في تعرف دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي لدى الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بأبعاد الدراسة.
- تحديد مكونات الاستبانة.

بناءً على ما سبق تم تحديد مكونات الاستبانة في جزأين:

## الجزء الأول - المعلومات الأولية:

اشتملت على مقدمة الاستبانة والتعريف بالهدف منها، وطريقة الإجابة عن بنودها، والتأكيد أن الإجابات سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، ثم البيانات الأولية للعينة في الدراسة الحالية وهي: (المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وعدد الطلاب في الصف).

## الجزء الثاني - محاور الاستبانة والعبارات:

تكونت الاستبانة من المحاور الآتية:

المحور الأول: واقع تطبيق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلبة لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

المحور الثاني: تحديات تطبيق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلبة لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

**المحور الثالث:** دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

اشتقاق العبارات في كل محور من المحاور السابقة، وقد تكونت الاستبانة من (٣٠) عبارة في مجموعها الكلي موزعة على المحاور السابقة. والجدول الآتي يوضح توزيع البنود على المحاور:

جدول (٤) توزيع بنود الاستبانة على المحاور

عدد البنود	المحور
١٠	الأول
١٠	الثاني
١٠	الثالث
٣٠	المجموع

**-التحقق من الخصائص السيكمترية للاستبانة:**

**الصدق الظاهري للاستبانة:** من خلال توزيع الاستبانة في شكلها الأولي على مجموعة من المحكمين الخبراء المتخصصين في مجال الدراسة لإبداء آرائهم حول الاستبانة ومناسبتها للهدف منها، ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه، إضافة إلى مدى كفاية المحاور والعبارات بشكل عام وقدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه.

وقد قدم الخبراء مجموعة من الملحوظات تمثلت في مناسبة الأداة للهدف منها، وضرورة إعادة صياغة بعض العبارات لتصبح مفهومة أكثر بالنسبة للعينة، وحذف بعض العبارات أو إضافتها.

**الاتساق الداخلي:** تم التحقق من الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة في المحاور المختلفة مع الدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه العبارة، للتأكد من مدى تماسك عبارات كل محور وتجانسها فيما بينها، وقد جاءت نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون وفق الآتي:

**نتائج معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة:**

يبينها الجدول الآتي:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية

لكل من المحور والاستبانة كلها

البعد	س	معامل الارتباط مع المحور كله	معامل الارتباط مع الاستبانة	س	معامل الارتباط مع المحور كله	معامل الارتباط مع الاستبانة	معامل الارتباط مع المحور كله	معامل الارتباط مع الاستبانة
المحور الأول	١	.874**	.859**	٥	.766**	.720**	.911**	.889**
	٢	.920**	.882**	٦	.912**	.891**	.868**	.902**
	٣	.880**	.827**	٧	.907**	.865**		

معامل الارتباط مع الاستبانة	معامل الارتباط مع المحور كله	س	معامل الارتباط مع الاستبانة	معامل الارتباط مع المحور كله	س	معامل الارتباط مع الاستبانة	معامل الارتباط مع المحور كله	س	البعد
			.907**	.909**	٨	.690**	.766**	٤	
.853**	.878**	٩	.845**	.833**	٥	.841**	.877**	١	المحور الثاني
.794**	.846**	١٠	.848**	.881**	٦	.882**	.849**	٢	
			.902**	.886**	٧	.850**	.884**	٣	
			.841**	.847**	٨	.909**	.908**	٤	
.839**	.852**	٩	.857**	.874**	٥	.861**	.905**	١	المحور الثالث
.880**	.882**	١٠	.865**	.909**	٦	.852**	.904**	٢	
			.758**	.834**	٧	.872**	.872**	٣	
			.835**	.882**	٨	.909**	.922**	٤	

يُلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور المنتمة إليه وللاستبانة كلها هي معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وهو ما يؤكد اتساق البنود وتجانسها وتماسكها بعضها مع بعض.

**التحقق من ثبات الاستبانة:**

تم التحقق من ثبات درجات محاور الاستبانة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (٦) معامل ثبات الاستبانة بطريقة كرونباخ ألفا

معامل ألفا كرونباخ	المحور
.875	المحور الأول
.876	المحور الثاني
.871	المحور الثالث
.868	المجموع الكلي للاستبانة

يتبين من الجدول أن جميع معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور الفرعية وللمجموع الكلي للاستبانة هي قيم مقبولة لإجراء التطبيق النهائي. وبناءً على ما سبق تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية.

**- تصحيح الاستبانة:**

تم الاستجابة لعبارات الاستبانة من قبل أفراد العينة بالاختيار ما بين خمسة اختيارات وفق مقياس ليكرت الخماسي، وهي (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة

## لدى الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة، موافق بدرجة ضعيفة جداً) وهي تقابل الدرجات الآتية بالترتيب (٥-٤-٣-٢-١)، وقد تم الاعتماد على المحكات الآتية بناء على المتوسطات الحسابية للعبارة والمحاور، وفق الآتي:

تم إعطاء وزن للبدائل (موافق بدرجة كبيرة جداً = ٥، موافق بدرجة كبيرة = ٤، موافق بدرجة متوسطة = ٣، موافق بدرجة ضعيفة = ٢، موافق بدرجة ضعيفة جداً = ١)، وبعد ذلك تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ - ١) ÷ ٥ = ٠.٨

جدول (٧) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

مدى المتوسطات	درجة الموافقة
من ٤.٢١ فأكثر	كبيرة جداً
من ٣.٤١ - ٤.٢	كبيرة
من ٢.٦١ - ٣.٤	متوسطة
من ١.٨١ - ٢.٦	ضعيفة
١.٨ فأقل	ضعيفة جداً

## إجراءات تطبيق الدراسة:

- تم اتباع الإجراءات المنهجية الآتية للوصول إلى النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة:
  - تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
  - الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وأبعاده المختلفة.
  - اختيار المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية.
  - تصميم الاستبانة والتحقق من خصائصها السيكمترية.
  - الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق الدراسة.
  - تحديد المجتمع الأصلي واختيار العينة الممثلة له.
  - تطبيق الاستبانة على أفراد العينة النهائية.
  - تفرغ بيانات الاستبانة وتحليلها وفق برنامج SPSS.
  - تفسير النتائج ومناقشتها.
  - تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.
- أساليب المعالجة الإحصائية:**

بعد استكمال جمع البيانات والمعلومات تم تحليل النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالدراسة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية spss على النحو التالي:

١. التكرارات، والنسبة المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

٢. معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cranbach): للتحقق من ثبات أداة الدراسة.
٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لقياس صدق الاتساق الداخلي؛ للتحقق من صدق أداة الدراسة.

### نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع توظيف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل عبارة في المحور الأول من الاستبانة، وترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية، وقد كانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن عبارات المحور الأول للاستبانة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	أوظف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران لتعليم الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.	3.80	1.108	كبيرة	٧
٢	أخطط الدروس التي سيتم تنفيذها وفق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران.	3.76	1.177	كبيرة	٨
٣	أختار الأقران الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية وسلوكية وأكاديمية مقبولة.	3.67	1.117	كبيرة	٩
٤	أقوم بتهيئة الطلاب لاستخدام إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران.	4.15	.988	كبيرة	٢
٥	أهيب المواد التعليمية المساعدة للمعلم القرين لتطبيق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران.	4.20	.934	كبيرة	١
٦	أدرب الطلبة المعلمين على خطوات إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران.	3.93	1.063	كبيرة	٦
٧	أراقب سلوك الطلبة في أثناء تطبيق الإستراتيجية وتقديم المساعدة عند الحاجة.	3.93	1.041	كبيرة	٦
٨	أمنح نقاط مكافأة للأزواج في البرامج التعليمية على أساس فاصل زمني محدد.	4.13	1.002	كبيرة	٣
٩	أنفذ إستراتيجية تدريس الأقران "زملاء الدراسة" بين الطلاب لتطوير مهارات الدراسة والتنظيم لدى التلاميذ ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه.	4.02	1.064	كبيرة	٥

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٠	أستخدم أساليب التقويم المناسبة لمعرفة مدى فعالية إستراتيجية تدريس الأقران في تحقيق الهدف.	4.04	1.032	كبيرة	٤
<b>الإجمالي</b>		<b>3.96</b>	<b>0.91</b>	<b>كبيرة</b>	

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على المجموع الكلي للمحور الأول (واقع توظيف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة) قد بلغ (٣.٩٦) وهو يشير إلى درجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة، أي أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على واقع توظيف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة هي بدرجة كبيرة، وفيما يتعلق بترتيب عبارات هذا المحور وفق درجة موافقة أفراد العينة عليها نلاحظ ما يأتي:

- تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الأول الخاصة بواقع أداء إدارة التشغيل الطلابي بين (٣.٦٧) و(٤.٢٠) وهي كلها تقع في درجة موافقة (كبيرة) وقد جاءت وفق الترتيب الآتي: جاء في المرتبة الأولى عبارة رقم (٥) وتتص على: (أهئى المواد التعليمية المساعدة للمعلم القرين لتطبيق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران) بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٠) وانحراف معياري قدره (٠.٩٣٤)، ودرجة موافقة (كبيرة)، وجاء في المرتبة الثانية العبارة رقم (٤) التي تتص على: (أقوم بتهيئة الطلاب لاستخدام إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران) بمتوسط حسابي قدره (٤.١٥) وانحراف معياري قدره (٠.٩٨٨) ودرجة موافقة (كبيرة)، ويليهما في المرتبة الثالثة عبارة رقم (٨) التي تتص على: (أمنح نقاط مكافأة للأزواج في البرامج التعليمية على أساس فاصل زمني محدد) بمتوسط حسابي قدره (٤.١٣) وانحراف معياري قدره (١.٠٠٢) ودرجة موافقة (كبيرة).

وفي المرتبة الرابعة جاءت العبارة رقم (١٠) التي تتص على: (أستخدم أساليب التقويم المناسبة لمعرفة مدى فعالية إستراتيجية تدريس الأقران في تحقيق الهدف) بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٤) ودرجة موافقة (كبيرة)، وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة رقم (٩) وتتص على: (أنفذ إستراتيجية تدريس الأقران "زملاء الدراسة" بين الطلاب لتطوير مهارات الدراسة والتنظيم لدى التلاميذ ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه) بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٢) وانحراف معياري قدره (١.٠٦٤) ودرجة موافقة (كبيرة). وفي المرتبة السادسة جاءت كل من العبارتين: رقم (٦) التي تتص على: (أدرب الطلبة المعلمين على خطوات إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران)، وعبارة رقم (٧) التي تتص على: (أراقب سلوك الطلبة في أثناء تطبيق الإستراتيجية وتقديم المساعدة عند الحاجة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٣) وانحراف معياري بلغ (١.٠٦٣) ودرجة موافقة (كبيرة) أيضاً، وفي المرتبة السابعة جاءت عبارة رقم (١) وتتص على: (أوظف إستراتيجية التعليم بواسطة

الأقران لتعليم الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٨٠) وانحراف معياري بلغ (١.١٠٨) ودرجة موافقة كبيرة. وفي المرتبة الثامنة جاءت عبارة رقم (٢) التي تنص على: (أخطت الدروس التي سيتم تنفيذها وفق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران) بمتوسط حسابي قدره (٣.٧٦) وانحراف معياري بلغ (١.١١٧)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة رقم (٣) التي تنص على: (أختار الأقران الذين يتمتعون بمهارات اجتماعية وسلوكية وأكاديمية مقبولة) بمتوسط حسابي قدره (٣.٦٧) وانحراف معياري بلغ (١.١١٧).

يمكن تفسير النتائج السابقة بقدرة المعلمين على تطبيق الإستراتيجية معرفتهم للفوائد المرجوة منها في تعليم التلاميذ ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، وقدرتها على إتاحة فرص العمل مع الآخرين تساعد هذه الفئة من المتعلمين في التغلب على العوائق التي في الأغلب يجدونها عند التعلم التقليدي، فهي تتيح فرص التفاعل المتكرر مع الزملاء وفرصة المشاركة اللفظية وتقديم مواقف تعليمية مثالية لهم.

وهذا ما أكدته دراسة (Raggi & Chronis, 2006) في أن ممارسة التعليم بواسطة الأقران له كثير من الفوائد، وقد أثبتت فعاليته مع الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ويعتمد المعلمون على مثل هذه الممارسات لتلبية الاحتياجات الفردية لكل طفل من ذوي الاضطراب.

وانطلاقاً من ذلك نجد أن نتائج الدراسة الحالية تثبت أن المعلمين يقومون بتوظيفها بدرجة كبيرة في أثناء تعليمهم للتلاميذ ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، كما أنهم يهيئون الطلاب والمواد اللازمة لذلك ويخططون وينفذون الدروس وفق هذه الإستراتيجية، ويستخدمون أساليب التقويم المناسبة.

**نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما تحديات تطبيق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلبة لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة في المحور الثاني من الاستبانة، وترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية، وقد كانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإجابات العينة عن عبارات المحور الثاني للاستبانة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	قلة الدافعية أو الرغبة في استخدام إستراتيجية تدريس الأقران مع الطلبة.	4.09	0.962	كبيرة	٤
٢	نقص معرفة المعلم/القرين بموضوع الدرس المطلوب.	3.91	1.007	كبيرة	٧
٣	كثرة عدد الطلاب الذين يُعهد للمعلم تدريسهم في داخل	4.07	1.083	كبيرة	٥

## لدى الطلاب ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	الفصل.				
٤	صعوبة تغيير التقاليد السائدة في التعليم بأن أفضل شكل له يكون من الكبير إلى الصغير (من المعلم إلى المتعلم).	4.13	1.002	كبيرة	٣
٥	رفض الوالدين لاستخدام إستراتيجية تدريس الأقران لكلا الطرفين (الطالب العادي والطالب ذي اضطراب النشاط الزائد ونقص الانتباه).	4.20	1.046	كبيرة	١
٦	عدم رغبة مديري المدارس في تطبيق إستراتيجية تدريس الأقران.	4.20	.957	كبيرة	١
٧	عدم قدرة القرين/المعلم على السيطرة على أقرانه المتعلمين.	4.00	1.033	كبيرة	٦
٨	صعوبة تطبيق إستراتيجية تدريس الأقران مع التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بسبب خصائصهم.	4.00	1.054	كبيرة	٦
٩	صعوبة ضبط الفصل في أثناء تطبيق الإستراتيجية (ضوضاء - فوضى...).	4.07	.929	كبيرة	٥
١٠	قلة الوقت المتاح لتدريب الأقران قبل بدء تطبيق الإستراتيجية.	4.17	1.018	كبيرة	٢
	<b>الإجمالي</b>	<b>4.08</b>	<b>0.87</b>	<b>كبيرة</b>	

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على المجموع الكلي للمحور الثاني (تحديات تطبيق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلبة لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة) قد بلغ (٤.٠٨) وهو يشير إلى درجة موافقة (كبيرة) من قِبَل أفراد العينة أي أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران هي بدرجة كبيرة. وفيما يتعلق بترتيب عبارات هذا المحور وفق درجة موافقة أفراد العينة عليها نلاحظ ما يأتي:

تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور الثاني الخاصة بالتحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلبة لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين (٣.٩١) و(٤.٢٠) وهي كلها تقع في درجة موافقة (كبيرة) وقد جاءت وفق الترتيب الآتي:

جاء في المرتبة الأولى كل من العبارة رقم (٥) وتنص على: (رفض الوالدين لاستخدام إستراتيجية تدريس الأقران لكلا الطرفين الطالب العادي والطالب ذي اضطراب النشاط الزائد ونقص الانتباه) والعبارة رقم (٦) التي تنص على: (عدم رغبة مديري المدارس في تطبيق إستراتيجية تدريس الأقران) بمتوسط حسابي قدره (٤.٢٠) وانحراف معياري قدره (١.٠٤) و (٠.٩٥٧) بالترتيب، ودرجة موافقة (كبيرة)، وجاء في المرتبة الثانية عبارة رقم (١٠) وتنص على: (قلة الوقت المتاح لتدريب الأقران قبل بدء تطبيق الإستراتيجية) بمتوسط حسابي قدره (٤.١٧) وانحراف معياري بلغ (١.٠١٨)، ودرجة موافقة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة رقم (٤)



التي تنص على: (صعوبة تغيير التقاليد السائدة في التعليم بأن أفضل شكل له يكون من الكبير إلى الصغير (من المعلم إلى المتعلم) بمتوسط حسابي قدره (٤.١٣) وانحراف معياري قدره (١.٠٤٦). وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة رقم (١) التي تنص على: (قلة الدافعية أو الرغبة في استخدام إستراتيجية تدريس الأقران مع الطلبة) بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٩) وانحراف معياري قدره (٠.٩٦٢). وفي المرتبة الخامسة جاءت كل من عبارة رقم (٣) التي تنص على: (كثرة عدد الطلاب الذي يُعهد للمعلم تدريسهم في داخل الفصل) وعبارة رقم (٩) التي تنص على: (صعوبة ضبط الفصل في أثناء تطبيق الإستراتيجية (ضوضاء - فوضى...))، بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٧) وانحراف معياري قدره (١.٠٨٣) و(٠.٩٢٩) بالترتيب، ودرجة موافقة (كبيرة)، ويليهما في المرتبة السادسة العبارات رقم (٧) التي تنص على: (عدم قدرة القرين/المعلم على السيطرة على أقرانه المتعلمين)، والعبارة رقم (٨) التي تنص على: (صعوبة تطبيق إستراتيجية تدريس الأقران مع التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بسبب خصائصهم)، بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٠) وانحراف معياري قدره (١.٠٣٣) و(١.٠٥٤) بالترتيب ودرجة موافقة (كبيرة)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة (نقص معرفة المعلم/القرين بموضوع الدرس المطلوب) بمتوسط حسابي قدره (٣.٩١) وانحراف معياري قدره (١.٠٠٧) ودرجة موافقة (كبيرة). تختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة (Abaoud, 2016) التي أثبتت أن المعلمين لم يكونوا متأكدين من العوائق التي يواجهونها في تنفيذ هذه الإستراتيجية، وافترضوا أن هناك احتياجات لهم لتنفيذها.

يمكن تفسير النتائج السابقة بعدم فناعة أولياء الأمور بفاعلية مثل هذه الإستراتيجيات؛ إذ يبقى لديهم الاعتقاد بأن المعلم هو محور العملية التعليمية، وهو المسؤول الأول عن تعليم المتعلمين، ويبقى عليه العبء الأكبر، ولا يجوز أن يوكل هذه المسؤولية للأقران أو للتلاميذ الآخرين، وذلك نتيجة عدم معرفتهم بالإستراتيجية وكيفية تطبيقها أو الفوائد التي تحققها، وكذلك الحال بالنسبة لمديري المدارس الذين قد لا يقتنعون بجدوى ما ينفذه المعلم إلا إذا كان من ضمن الأساليب والإستراتيجيات التقليدية التي اعتادوا تطبيقها، فكل شيء جديد يقابل بالمقاومة نتيجة الخوف من نتائجه وعدم الثقة به.

وهذا ما أكدته نتائج العبارات إذ جاءت في المراتب الثلاث الأولى التحديات المتعلقة بالأهل والمدير وصعوبة تغيير التقاليد السائدة في التعليم. إضافة إلى وجود صعوبات متعلقة بالأمور التنظيمية والجدول المدرسي؛ إذ قد لا يكون هناك وقت لتدريب الأقران قبل البدء بالتنفيذ؛ إذ عادة ما يتم تنفيذ ثلاث جلسات أو أربع جلسات تدريبية مدتها ٢٠ دقيقة، تغطي موضوعات أساسية وتتضمن وصفاً لما يجب عليهم القيام به ثم التدريب على ذلك.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة في المحور الثالث من الاستبانة، وترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية، وقد كانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
لإجابات العينة عن عبارات المحور الثالث للاستبانة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	تساعد إستراتيجية تدريس الأقران على بقاء أثر التعلم لدى الطلبة ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط.	4.09	1.050	كبيرة	٣
٢	تساعد إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران على تحسين المهارات الأكاديمية الأساسية لدى الطلبة ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط.	4.13	1.024	كبيرة	١
٣	تساعد إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران في تحسين المهارات الدراسية والتنظيمية كمهارة تدوين الملاحظات، وتدوين الواجبات الدراسية، وتنظيم منطقة الطاولة.	3.98	.931	كبيرة	٥
٤	تزيد إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران من دافعية المتعلمين لأنها تسمح للمتعلم بالحصول على المساعدة الأكاديمية من قرين له من المرحلة العمرية نفسها.	4.11	.994	كبيرة	٢
٥	تعزز إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران سلوك الالتزام بأداء المهمة الأكاديمية.	4.00	1.033	كبيرة	٤
٦	تعزز إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة.	3.98	.977	كبيرة	٥
٧	تتيح إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران فرصاً أفضل للتعلم بالسرعة الخاصة لكل متعلم.	4.11	.875	كبيرة	٢
٨	تساعد إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران الطالب ذا نقص الانتباه وفرط النشاط في الالتزام بالتعليمات المقدمة له من القرين/ المعلم.	4.09	.939	كبيرة	٣
٩	تراعي إستراتيجية تدريس الأقران خصائص الطلبة ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط في أثناء عملية التعلم.	3.87	1.128	كبيرة	٦
١٠	تسهم إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين نتائج اختبارات الطلبة.	4.13	.885	كبيرة	١
الإجمالي		4.08	0.86	كبيرة	

يُلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة على المجموع الكلي للمحور الثالث (دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة) قد بلغ (٤.٠٨) وهو يشير إلى درجة موافقة (كبيرة) من

قبل أفراد العينة، أي أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة هي بدرجة كبيرة. وفيما يتعلق بترتيب عبارات هذا المحور وفق درجة موافقة أفراد العينة عليها نجد ما يأتي:

تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات المحور بين (٣.٨٧) و(٤.١٣) وهي كلها تقع في درجة موافقة (كبيرة) وقد جاءت وفق الترتيب الآتي:

- جاء في المرتبة الأولى كل من العبارة رقم (٢) وتنص على: (إيجاد موارد مالية لتحسين أجور توظيف الطلاب) والعبارة رقم (١٠) التي تنص على (تُسهم إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين نتائج اختبارات الطلبة) بمتوسط حسابي قدره (٤.١٣) وانحراف معياري قدره (١.٠٢٤) و(٠.٨٨٥)، ودرجة موافقة (كبيرة)، وجاء في المرتبة الثانية كل من العبارة رقم (٤) التي تنص على: (تزيد إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران من دافعية المتعلمين لأنها تسمح للمتعم بالوصول على المساعدة الأكاديمية من قرين له من المرحلة العمرية نفسها) والعبارة رقم (٧) التي تنص على: (تتيح إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران فرصاً أفضل للتعلم بالسرعة الخاصة لكل متعلم)، بمتوسط حسابي قدره (٤.١١) وانحراف معياري قدره (٠.٩٩٤) و(٠.٨٧٥) بالترتيب ودرجة موافقة (كبيرة)، ويليهما في المرتبة الثالثة كل من العبارة رقم ١ التي تنص على: (تساعد إستراتيجية تدريس الأقران في بقاء أثر التعلم لدى الطلبة ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط) والعبارة رقم (٨) التي تنص على: (تساعد إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران الطالب ذا نقص الانتباه وفرط النشاط في الالتزام بالتعليمات المقدمة له من القرين/ المعلم) بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٩) وانحراف معياري قدره (١.٠٥٠) و(٠.٩٣٩) ودرجة موافقة (كبيرة).

- وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة رقم (٥) التي تنص على: (تعزز إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران سلوك الالتزام بأداء المهمة الأكاديمية) بمتوسط حسابي قدره (٤.٠٠) وانحراف معياري قدره (١.٠٣٣).

- وفي المرتبة الخامسة جاءت كل من العبارتين ٣ و ٦ اللتين تنصان على: (تساعد إستراتيجية التعلم بواسطة الأقران في تحسين المهارات الدراسية والتنظيمية كمهارة تدوين الملحوظات، وتدوين الواجبات الدراسية، وتنظيم منطقة الطاولة)، (تعزز إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة)، بمتوسط حسابي قدره (٣.٩٨) ودرجة موافقة (كبيرة)، وفي المرتبة السادسة جاءت عبارة رقم (٩) وتنص على: (تراعي إستراتيجية تدريس الأقران خصائص الطلبة ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط في أثناء عملية التعلم) بمتوسط حسابي قدره (٣.٨٧) وانحراف معياري (١.١٢٨) ودرجة موافقة (كبيرة).

- تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الظفيري (٢٠١٥) الذي أكد على أهمية استخدام إستراتيجية تعليم الأقران في عملية التدريس في كونها تساعد معلم الفصول ذات الأعداد الكبيرة ذات المستويات التحصيلية المتباينة على تحقيق أهداف التعلم.
- كما تتفق مع نتائج دراسة سليمان (٢٠١٦) التي أشارت إلى فعالية تدريب الأقران في تحسين مهارات الرياضيات عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم على جميع أبعاد البرنامج التدريبي بعد تطبيق الاختبار البعدي. وتتفق مع نتائج دراسة (Abaoud, 2016) التي أثبتت أن المعلمين أدركوا فوائد تنفيذ إستراتيجية تدريس الأقران.
- ويمكن تفسير النتائج السابقة بوعي معلمي التربية الخاصة بأهمية إستراتيجية تدريس الأقران في عملية التدريس بشكل عام، وفي دورها في بقاء أثر التعلم لدى الطلبة ذوي نقص الانتباه وفرط النشاط، لكونها تسهم في توجيه نشاط الطلبة وتفاعلهم بعضهم مع بعض، كما أنها تسهم في توجيه الاهتمام الفردي لكل تلميذ، وبالتالي تتيح له فرصاً أفضل للتعلم وفق سرعته وقدرته في أداء المهام التي يكلف بها.
- كما يمكن تفسير النتائج السابقة وفقاً لما أكدته دراسات كثيرة في كون هذه الإستراتيجية لها كثير من المزايا العملية لتعليم الأقران على مستوى الفصل كتدخل اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، مثل (Greenwood et al, 1991) التي أكدت أنها تسهم في تحرير المعلم من هيكله التعلم والإشراف عليه في الفصل الدراسي كله، كما يتم استخدام موارد الفصل المتاحة بسهولة. ونظراً لتلك المزايا التي تتمتع بها هذه الإستراتيجية فقد رأى المعلمون دورها الكبير في الأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة، لا سيما أن هذه الفئة من التلاميذ تعاني انخفاض الأداء الأكاديمي بشكل عام، والأداء في أنشطة القراءة والكتابة، كما أثبتت دراسة الحنو (١٤٣٨هـ)، كما أنهم يعانون من صعوبة في الرياضيات وفق دراسة (DeRuvo, 2009)، وقد يكون ذلك عانداً إلى صعوبة إتمام المهام بالنسبة لهم، أو صعوبة التركيز وإنجاز الأنشطة الموكلة إليهم، فتأتي هذه الإستراتيجية لتعالج تلك المشكلة من خلال التخلص من أسبابها ومساعدة هؤلاء المتعلمين في زيادة أدائهم الأكاديمي.
- كما يمكن تفسير النتائج السابقة بناء على ما تقوم به الإستراتيجية من تعزيز العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين الطلبة، الأمر الذي يكون له دور كبير في تشجيع بعضهم على أداء المهام وإنجازها وبالتالي رفع مستوى أدائهم الأكاديمي.

## ملخص عام للنتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن واقع توظيف إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلاب لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة جاء بدرجة موافقة (كبيرة) من قبل أفراد العينة من المعلمين؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (٣.٩٦).
- وافق أفراد العينة من المعلمين بدرجة كبيرة على التحديات التي تواجه تطبيق إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تدريس الطلبة لذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (٤.٠٨)، ومن أهم تلك التحديات (رفض الوالدين لاستخدام إستراتيجية تدريس الأقران لكلا الطرفين، وعدم رغبة مديري المدارس في تطبيق إستراتيجية تدريس الأقران، وقلة الوقت المتاح لتدريب الأقران قبل بدء تطبيق الإستراتيجية).
- وافق أفراد عينة الدراسة من المعلمين بدرجة كبيرة على دور إستراتيجية التعليم بواسطة الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم (٤.٠٨).

## التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثان بما يأتي:

- تشجيع المعلمين على الاستمرار في استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تعليم التلاميذ ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة.
- إعداد دليل للمعلم للتعليم وفق إستراتيجية تدريس الأقران بحيث يكون مرجعاً يستفيد منه جميع معلمي التربية الخاصة، ومع هذه الفئة من المتعلمين تحديداً.
- تنفيذ ندوة علمية يتم تعريف الأهل ومديري المدارس بإستراتيجية تدريس الأقران وأهميتها والفوائد التي تحققها في تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة.
- تخصيص ما يلزم من الجدول المدرسي لتنفيذ تدريب التلاميذ الأقران بما لا يمثل تعارضاً مع باقي الدروس في الجدول.
- تأمين ما يلزم من أدوات ومعدات في داخل البيئة الصفية لتنفيذ إستراتيجية تدريس الأقران بحيث تسهل على المعلم التغلب على التحديات التي تواجه تطبيقها.

### ومن البحوث المقترحة:

- إجراء دراسة تجريبية على عينة من الطلبة ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة لدراسة أثر إستراتيجية تدريس الأقران في تحسين الأداء الأكاديمي لديهم.
- دراسة تجريبية لأثر استخدام إستراتيجية الأقران على التغلب على صعوبات التعلم الكتابية أو الرياضية أو ما يتعلق بالقراءة لدى التلاميذ ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة.
- دراسة تتناول إعداد تصور مقترح للتغلب على التحديات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في تطبيق إستراتيجية تدريس الأقران.
- دراسة مقارنة لرصد الإستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو التربية الخاصة مع التلاميذ ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة والمقارنة بينها من حيث دورها في تحسين أدائهم الأكاديمي.

## المراجع

- أبا عود، عبد الرحمن. (٢٠٢٠). تقييم أولياء الأمور لمشكلات الواجب المنزلي لدى التلاميذ الذين.
- أصيل، أمير محمد. (٢٠٢٠). تصميم بيئة تعلم افتراضية لتدعيم الأداء الأكاديمي لمهارات البرمجة في برنامج Scratch لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية،* ٧٨(٢)، ٢٢٧-٢٦٨.
- البجنان، عيسى بن جواد. (٢٠١٣). أثر إستراتيجية تدريس الأقران في تطوير المهارات الحاسوبية للتلاميذ ذوي الإعاقات الفكرية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة،* ٢(٤)، ٣٦٤-٣٨٧.
- بكري، سهام عبد المنعم. (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجية تعليم الأقران في خفض صعوبات تعلم الكتابة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة* (١٤٨)، ٨١ - ١٢٣.
- تواتي، فايزة، وبوقصة، عمر. (٢٠١٩). فرط النشاط المصحوب بتشتت الانتباه: جدلية التشخيص بين ICD-10 و DSM-5. *مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة،* ١٩(٢)، ٥٩٨-٦١٥.
- جميل، سري، والسباب، أزهار. (٢٠٢٠). الصمود النفسي وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية،* ٤٧(٢).
- حسني، عرفه، ودرويش، رمضان. (٢٠٢٢). الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية ذوي مستويات متباينة من مناصرة الذات وعلاقته بالمشكلات الانفعالية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر،* ٤(١٩٤)، ٣٣٢-٣٧٤.
- الحميدي، ماجد (١٤٣٨هـ). *كل ما هنالك حول اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. الدليل العلمي الكامل للمعلمين.* لينداج فيفر. دار جامعة الملك سعود للنشر. كتاب مترجم.
- الحميدي، منى. (٢٠١٨). واقع توظيف معلمي التلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة للوسائل التعليمية الإلكترونية في التدريس. *مجلة البحث العلمي في التربية* (١٩)، ٢٦٩ - ٣٢٢.
- الحنو، إبراهيم. (١٤٣٦هـ). *الاضطرابات الانفعالية والسلوكية: النظرية والتطبيق.* جو ووبر، سيثا بلوتس؛ إبراهيم الحنو - الرياض. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- خلف الله، كوثر جمال الدين. (٢٠١٣). فاعلية برنامج علاجي في تحسين نقص الانتباه/ فرط الحركة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم. *مجلة الدراسات العليا،* ٢، ٦٢-٩٢.

- الدهشان، جمال، والسيسي، جمال. (٢٠١٤). تقويم بعض جوانب الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية من خلال آرائهم. *مجلة البحوث النفسية والتربوية جامعة المنوفية*، ٣ (١٩)، ٥٥-١.
- الربع، محمد. (٢٠٢٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بالأداء الأكاديمي لدى طلاب كليتي العلوم والأدب في جامعة صنعاء. *المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*. (٧٢)، ٣٥٧-٣٩٢.
- رشوان، أحمد محمد. (٢٠١٥). التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية المهارات السلوكية لدى الطلبة الموهوبين في دولة الكويت، *مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط*، ٣١ (١)، ٢٥٠ - ٢٧٨.
- الزهراني، نايف. (٢٠٢٠). فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات القراءة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة. *مجلة كلية التربية بكفر الشيخ*، ٢٠ (٣٠)، ٢٠٣ - ٢٣٠.
- سليمان، حمزة عايد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج معتمد على تعليم الأقران في تنمية مهارات الرياضيات لدى عينة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث - جسر*، ٢ (٢)، ١٧-١.
- السيد، محمود. (٢٠١٧). التنبؤ بالأداء الأكاديمي من خلال دافعية المتعلم وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة. *العلوم التربوية جامعة القاهرة*، ٢٥ (١)، ٤٩١ - ٥٣٩.
- سليمان، مرفن. (٢٠١٩). الفروق بين أطفال المدارس ذوي اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وأقرانهم العاديين في مدى ومدة وانتقائية وتوزيع الانتباه. *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٥ (١٠)، ١٠٣-١٢٤.
- الشيخ، هاني. (٢٠١٤). مدى مصداقية تقويم الأقران أثر التفاعل بين أسلوب تقويم الأقران ونمط هويتهم في بيئة التعلم التشاركي الإلكتروني على الأداء المعرفي والمهاري وجودة المنتج التعليمي. *مجلة تكنولوجيا التعليم*، ٢٤ (٤)، ٢١١-٢٩٠.
- الظفيري، مريم مدلول. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية المهارات السلوكية لدى الطلبة الموهوبين في دولة الكويت. (أطروحة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية). كلية الدراسات العليا.



- عبد الرزاق، نهلة عبد الرزاق. (٢٠٢٢). النموذج البنائي للعلاقات بين اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة واليقظة العقلية والألكسيثيميا لدى الراشدين. *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٨ (٨)، ٨٥-١.
- عبد الرزاق، وفاء. (٢٠١٢). أثر استخدام تعليم الأقران في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم العامة. *مجلة العلوم الإنسانية* (١٢)، ٢٣٣-٢٥٢.
- عبدالسميع، مصطفى. (٢٠١٤). نظام تقويم الأقران في بيئة نظام مودل. *مجلة تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث*، ١٤٧-١٦٦.
- لديهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مقارنة بأقرانهم العاديين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ٢١، (٣)، ١٣٧-١٦١.
- مصطفى، الديب. (٢٠٠٦). *إستراتيجيات معاصرة في التعليم التعاوني*. القاهرة: عالم الكتب.
- Abaoud, A. A. (2016). Implementation of Peer Tutoring Strategies in Teaching Students with ADHD: Teachers' Attitudes in Saudi Education. *Journal of Education and Practice*, 7(30), 52- 60.
- DuPaul, George J. ; Weyandt, Lisa L. (2006) School-Based Intervention for Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder: Effects on Academic, Social, and Behavioural Functioning. *International Journal of Disability, Development & Education*, v53 n2 p161-176 Jun 2006. (EJ736949).
- Barkley, R. A. (1990). *Attention Deficit Hyperactivity Disorder: A handbook for diagnosis and treatment*. New York Guilford Press.
- Emily, M. (2022). Understanding and Supporting Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) in the Primary School Classroom: Perspectives of Children with ADHD and their Teachers. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 1-16.
- Greenwood, C. R. , Carta, J. J. , & Maheady, L. (1991). Peer tutoring programs in the regular education classroom. In G. Stoner, M. Shinn, & H. Walker (Eds. ), *Interventions for achievement and behavior problems* (pp. 179-200). Washington, DC: National Association of School Psychologists.
- Greenwood, C. R. , Delquadri J. , & Carta, J. J. (1988). *Classwide peer tutoring*. Seattle, WA Educational Achievement Systems

- 
- Heshmati, R. (2021). Structural Equation Modelling of Alexithymia Determinants: The Role of BAS/BIS and Dispositional Mindfulness. *Journal of Research in Mental Health*, 10(4), 30-44.
- Millichap, J. (2010). Attention Deficit Hyperactivity Disorder Handbook A Physician's Guide to ADHD, Second Edition . *New York, NY 10013 USA: Springer Science+Business Media New York*.
- Monique, H. , & Adriana, M. (2016). Reading Processes in Students with Attention Deficit Disorder with Hyperactivity. *A Handbook of Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)*, 31-40.
- John Wiley & Sons, Incorporated. DeRuvo, Silvia L. (2009). Strategies for teaching adolescents with ADHD: Effective classroom techniques across content areas, grades 6-12. PUBLISHER.
- Simone, A. , & Andrea, O. (2016). Orthographic Performance of Students with Attention Deficit Hyperactivity Disorder According to the Error Semiology. *A Handbook of Attention Deficit Hyperactivity Disorder*, 7, 81-95.
- Terzian, G. (2016). The relationship between academic self-concept and the academic motivation of Lebanese learning disabled students (Master dissertation). Lebanese American University.
- Vera, L. , & Cláudia, S. (2016). Comparison of the Performance of Students with Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Phonological Tasks and Reading with Good Readers. *A Handbook of Attention Deficit Hyperactivity Disorder*, 4, 41-55.